المحاضرة الرابعة

تعريف الشركات المتعددة الجنسيات

الشركات متعددة الجنسيات تعرف الشركاتُ متعدّدة الجنسياتِ (Multinational Enterprise) بأنّها شركاتٍ تخضعُ في ملكيتها تحت سيطرة جنسيّات متعددة حول العالم، بحيث يتولّى إدارتَها أشخاصٌ من جنسيّات متعددة أيضاً، وتمارسُ هذه الشركاتُ نشاطاتها المختلفة في البلاد الأجنبيّة المختلفة، على الرغم من أنّ استيراتيجيّاتِها وخططَها وسياساتِها تكون موجّهة للعمل في دولة معيّنة فيما تُعرف باسم الدولة الأمّ، ولكن يتجاوزُ عمل هذه الشركات الحدودَ الوطنيّة الإقليميّة للدولة الأمّ، ويتسعُ لدولٍ أخرى تُعرفُ باسم الدول المضيفة.

طبيعة عمل الشركات متعددة الجنسيات

يعتمدُ عمل هذه الشركات بشكلٍ كبير على سوق متعدّد الدول، بحيث تكون الاستيراتيجات والقرارات التي تتخذها ذاتَ طابعٍ عالميّ ودَوْليّ، ويمتلكُ أصحابُ هذا النوع من الشركات حريّةً كبيرة في نقل الموارد وعناصر الإنتاج، وكذلك نقل المزايا التقنيّة أي نقل التكنولوجيا المستخدمة من مكانٍ لآخر، وتتعدّدُ أساليبُ الإنتاج في هذا النوع من الشركات، حيثُ يمكن نقل أساليبِ إنتاجها من مكان لآخر في حال ارتفعت قيمُ أحدِ عناصر الإنتاج.

خصائص الشركات متعددة الجنسيات

تتمتع الشركات متعددة الجنسيات بعدد من الخصائص، وهي:

1. **ضخامة حجمها**، تتميّز هذه الشركات بتمثيلها لكياناتٍ اقتصاديّة عملاقة، ومن المؤشرات التي تدلّ على ضخامةِ حجمها: حجمُ الاستثمارات، وحجم رأس المال، وتنوّع الإنتاج، وارتفاعُ أرقام المبيعات وكذلك الإيرادات، بالإضافة إلى حجم الشبكات التسويقيّة التي تعمل لصالحها، وحجم الإنفاق العالي على البحث والتطوير، وكفاءة الهيكل التنظيميّ والإداريّ.

2. **التنوّعُ الكبير في الأنشطة**، تقومُ سياسة الشركة على تنوّعِ المنتجات التي تخرجُها الشركة بهدفِ تقليل حجم الخسائر لأدنى درجةٍ ممكنة، ففي حالِ حدوث الخسارة في أحدِ المنتجات التي تنتجها هذه الشركات يحدثُ ربحٌ في المنتجاتِ الأخرى، وبالتالي يسهمُ ذلك في تحقيقِ التوازن والربح العالي.

3.اتساعُ رقعتِها الجغرافيّة، من أكثر ما يميّزُ هذا النوع من الشركات اتساعُ المساحة الجغرافية التي تغطيها، بحيث توفّر لها هذه الميزة إمكانيّاتٍ هائلة في التسويق، وبالتالي تكون منتجاتها موجّهة لعددٍ كبير من سكّان العالم، ولعلّ استخدامَها التكنولوجيا ووسائلَ الاتصالاتِ الحديثة هو أحدُ العوامل المساعدةِ في انتشارِها.

4.إقامةُ التحالفات الاستراتيجية المختلفة؛ بهدف تحقيق مصالحِها الاقتصاديّة المشتركة، وتعزيز قدرتِها التنافسيّة. تعبئة المدخرات العالميّة، تنظرُ كلُّ شركة من هذه الشركات إلى العالم كسوقٍ يمكنها تعبئتُه بالموادّ التي تنتجُها. المزايا الاحتكاريّة، حيث تكون هي الأولى والوحيدةَ والسبّاقة لأيّ نوع من الإنتاج؛ بهدف الحصول على الربح الوفير، وتكمنُ المزايا الاحتكاريّة في كثيرٍ من الأحيان من خلال القدرة على توفير الاحتكار في أحدِ المجالات التالية: التمويل، والإدارة، والتكنولوجيا، وكذلك التسويق.

5.المزايا الاحتكارية

تتمتع الشركات متعددة الجنسيات بمجموعة من المزايا الاحتكارية، وترجع هذه السمة إلى أن هيكل السوق الذي تعمل فيه هذه الشركات، يأخذ شكل سوق احتكار القلة في الأغلب الأعم، ومن أهم عوامل نشأته تمتع مجموعة الشركات المكونة له من احتكار التكنولوجيا الحديثة والمهارات الفنية والإدارية ذات الكفاءات العالية والمتخصصة. وهذا الوضع يتيح للشركات المتعددة الجنسيات الفرصة لزيادة قدراتها التنافسية ومن ثم تعظيم أرباحها وإيراداتها. وتتحدد المزايا الاحتكارية في أربعة مجالات هي: **التمويل، والإدارة، والتكنولوجيا، والتسويق.** وتنبع المزايا التمويلية من توافر موارد عالية كبيرة لدى الشركة المتعددة الجنسية، وتمكنها من الاقتراض بأفضل الشروط من الأسواق المالية العالمية نظراً لوجود عنصر الثقة في سلامة وقوة مركزها المالي. تتمثل المزايا الإدارية في وجود الهيكل التنظيمي الذي يكون على أعلى مستوى من الكفاءة، ويسمح بتدفق المعلومات وسرعة الاتصالات، ويؤدي بالتالي إلى اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب. أن توافر المزايا الإدارية يتيح لهذه الشركات التمييز والتفوق، لذلك تحرص على وجود وحدات متخصصة وقادرة في مجالات التدريب والاستشارات والبحوث الإدارية. وتحصل الشركات على المزايا التقنية، من خلال التطوير التكنولوجي المستمر، للاستجابة لمتطلبات السوق، والحد من دخول منافسين جدد وتقرير وضعها الاحتكاري، ولذلك تحرص هذه الشركات على التجديد والابتكار وتحسين الإنتاجية وتطويرها وزيادتها وتحقيق مستوى عال من الجودة. تأتي المزايا التسويقية للشركات المتعدية الجنسيات من خلال الشبكات التوزيعية والتسويقية، التي تعمل على توفير منتجاتها بحالة جيدة في الوقت المناسب. إن هذه الشركات تهتم بأبحاث السوق والتركيز على أساليب الترويج والدعاية والإعلان لمنتجاتها لضمان طلب متزايد ومستمر عليها.

6. التفوق التكنولوجي

تمثل الشركات المتعددة الجنسيات وحدات مالية وتكنولوجية، توظف مبالغ مالية ضخمة في إطار البحث- التطوير قصد ابتكار منتجات او طرق إنتاجية جديدة الشئ الذي يمكنها من حيازة الاسرار الصناعية على مستوى العالم.

الفرق بين الشركات المتعددة الجنسيات والشركات الوطنية

المعيار المعتمد	نوع الشركة	
01	**الشركات المتعددة الجنسيات**	**الشركات الوطنية**
من الناحية القانونية	- تتوزع أنشطتها في دول عديدة مما يؤدي إلى عدم خضوعها لنظام قانوني واحد.	- الشركة الوطنية تخضع لنظام قانوني واحد وهو تشريع الدولة التي توجد فيها وذلك بصفة مطلقة.
من الناحية الإقتصادية	الشركات المتعددة الجنسيات على عكس الشركة الوطنية ونظرا لطبيعة أنشطتها المتعددة فإنها لا تقوم بالإستثمار في أي بلد إلا بعد دراسة مستضيفة الأوضاع الإقتصادية المختلفة للبلد المضيف.	الشركة الوطنية يمكنها أن تتكيف مع الإقتصاد القومي لبلدها على اعتبار أن لها القدرة على إستشراف مستقبل الإقتصاد الوطني.
02	**الشركات المتعددة الجنسيات**	**شركات الإستيراد والتصدير**
من حيث	نشاطها يكمن في عملية الإستثمار المباشر	يقتصر نشاطها على بيع السلع خارج

	إلا بعد دراسة مستضيفة الأوضاع الإقتصادية المختلفة للبلد المضيف.	الإقتصاد الوطني.
02	**الشركات المتعددة الجنسيات**	**شركات الإستيراد والتصدير**
من حيث النشاط	نشاطها يكمن في عملية الإستثمار المباشر خارج حدودها الوطنية.	يقتصر نشاطها على بيع السلع خارج الحدود الوطنية وإستيرادها من مصادر مختلفة.
03	**الشركات المتعددة الجنسيات**	**الشركات الدولية العامة**
من حيث الطبيعة العامة	على الرغم من الصفة الدولية لنشاطها الإقتصادي إلا أنها مازالت لدى الكثير من أشخاص القانون الخاص حيث أن هذه الشركات تعد بالنسبة لهم متمتعة بالدولية الإقتصادية دون الدولية القانونية.	الشركة الدولية العامة تنشأ بموجب إتفاقية دولية بين دولتين أو أكثر وشخصيتها القانونية مستمدة من الإتفاقية الدولية التي أنشأتها بالإضافة إلى أن النظام القانوني الذي يطبق